



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين

إعداد

أ / منصور بداح الدوسري

إدارة تعليم محافظة بيشة/ المملكة العربية السعودية

د / أشرف عبده حسن الألفي

جامعة الباحة / كلية التربية/ قسم الادارة والتخطيط التربوي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد العاشر - أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (٣٣٠١) معلم، وعينتها من (٣٥٥) معلماً، وأظهرت النتائج أن مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة جاء عالياً وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦١) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٤)، كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي في حين ظهرت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين من فئة الخبرة ١٠ سنوات فأكثر، وفي ضوء النتائج يوصى الباحث بتشجيع المعلمات على ابداء الراي في القيم والمعتقدات والاعراف والتوقعات التنظيمية المعمول بها داخل المدرسة لتطويرها بما يلاءم بيئة العمل، وتعميمها باستمرار بعبارات تعبر عن ثقافة المدرسة .

كلمات مفتاحية: ثقافة تنظيمية؛ قادة المدارس؛ محافظة بيشة؛ معلمين.

Abstract

The organizational culture prevailing in the province of Bisha schools from the point of view of teachers.

The study aimed to identify the level of organizational culture in Bisha province school from the point of view of teachers. The researcher used descriptive approach, and a questionnaire to collect data. The study population consisted of (3301) teachers, and their sample was (355) teachers. The results showed that the level of organizational culture was high with mean of (3.61) and Stander deviation (0.64). Also indicated that there were no statistically significant differences at the level of no statistical significance ($\alpha \leq 0.05$) due to the variables of educational level, and qualification, while differences were found according to the variable of experience in favor of teacher category of 10 years and more., n light of the results, the researcher recommended that encourage female teacher to express their opinions in the values, beliefs, norms, and expectations established within the school to develop them to suit the environment of work, and continuously circulated in terms reflect the school culture.

Keywords: Organizational Culture, School' leaders Bisha Province, teacher

مقدمة:

ساهم التطور السريع في الفكر الإداري وتطبيقاته في المنظمات الحديثة في زيادة الاهتمام بالثقافة التنظيمية والتي برزت كمفهوم في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، غير أن الاهتمام بالثقافة التنظيمية انطلق في بداية الثمانينيات بعد نشر كتابين أولهما كتاب (ثقافات المنشأة) لكل من ديل وكيندي عام ١٩٨٢م، وثانيهما كتاب (البحث عن التميز) لكل من بيرز و وترمان عام ١٩٨٢ (عمار، ٢٠٠٦).

وقد انتقل مفهوم الثقافة التنظيمية من مجال الإدارة العامة إلى المجال التربوي وخاصة إلى المدرسة، بوصفها تنظيمًا اجتماعيًا لها شخصيتها التي تميزها عن غيرها، حيث لكل مدرسة ثقافة خاصة بها يسودها نسق من القيم المعقدة التي تحكم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ومجموعة من السلوكيات الجماعية، كالعادات والقواعد والقوانين التي تعبر عن أخلاقيات العمل في المدرسة" (الغريب، وحسين، والملحي، ٢٠٠٥)

وتأتي أهمية الثقافة التنظيمية من كونها تشكل الإطار الفكري والمرجعي لسلوك العاملين، فهي التي تحدد العمل المقبول الذي يشجع المؤسسين الأوائل ومجموعات العمل على فعله، والعمل غير المقبول الذي يتوقع أن يواجه الاستنكار والاستهجان منهم (الفراج، ٢٠١١). ويؤكد عبد اللطيف وجودة (٢٠١٠) أن للثقافة التنظيمية دوراً في توجيه اتخاذ القرار من قبل القادة الإداريين في حال عدم وجود قواعد أو سياسات مكتوبة. ومن ثم يمكن اعتبار الثقافة التنظيمية عاملاً حاسماً في تطبيق الاستراتيجيات الوظيفية في المنظمة، مما يؤثر في كفاءة الإدارة في تحقيق أهداف المنظمة.

ويرى الرخيمي (١٤٢١) أن الثقافة التنظيمية هي بمثابة دليل للإدارة والعاملين، تشكل لهم نماذج السلوك والعلاقات التي يجب إتباعها والاسترشاد بها، وهي إطار فكري يوجه أعضاء المنظمة الواحدة وينظم أعمالهم، وعلاقاتهم، وإنجازاتهم.

وقد أشار الباحثون مثل المدهون والجزراوي (١٩٩٥) والسالم (٢٠٠٢) إلى أن عناصر الثقافة التنظيمية أربعة وهي :

١- القيم التنظيمية: وتعني وجود تفاهم مشترك في مؤسسة ما أو بيئة عمل على سلوكيات وتوجهات معينة، ومتعارف عليها مثل الاهتمام بإدارة الوقت، واحترام العملاء والتعاون بين الزملاء وقد تم التمييز بين نوعين من القيم هما: القيم الوسييلية؛ والقيم النهائية، فالقيم الوسييلية تسعى المؤسسة لنشرها بين العاملين، وتستخدم كوسيلة لتحقيق هدف ما يكون في الغالب هو من ضمن القيم النهائية، كالالتزام في العمل، والنمسك بالقوانين واحترامها وتطبيقها، في سبيل الوصول إلى القيم النهائية؛ كالربحية، والإبداع، والتميز، حسب هدف كل منظمة وما تسعى لتحقيقه.

٢- **المعتقدات التنظيمية:** وتعني وجود أفكار مشتركة بين العاملين في بيئة عمل يعتقدون بها ويسعون لتطبيقها في بيئة العمل لأنها تتعلق بكيفية انجاز العمل والقيام بالمهام الموكلة لهم داخل المؤسسة

٣- **الأعراف التنظيمية:** وهي ما تم التعارف عليه داخل أي منظمة عمل دون الحاجة لكتابة تلك الأعراف، حيث تسود ويلتزم الجميع بها، وإن لم تكن مكتوبة. فالجميع يرى أنها واجبة التنفيذ والالتزام بها على اعتبار أنها مفيدة للمؤسسة، ولبينة العمل.

٤- **التوقعات التنظيمية:** وهي التوقعات التي يتوقعها الفرد من المؤسسة، أو بالعكس ما تتوقعه المؤسسة من الأفراد العاملين بها خلال فترة عمل الفرد في المؤسسة، فكل يسعى لهدف ما؛ فالفرد قد يكون توقعه أن تقوم المؤسسة بتبني إبداعاته أو بإعطائه وضعًا اجتماعيًا معينًا أو قد يكون هدفه تحقيق مستوى من الرفاهية لأولاده، وبالمقابل تتوقع المؤسسة منه أن يعطي أفضل ما لديه، أو أن يطيع القوانين واللوائح المتبعة في المؤسسة، وقد تتوقع منه الإبداع؛ وهذا يختلف باختلاف المؤسسة والأفراد ورغباتهم وتطلعاتهم؛ كذلك يتوقع الموظف توفير بيئة تنظيمية تساعد وتدعم احتياجات الموظف النفسية والاقتصادية.

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن هذه العناصر هي عبارة عن معايير يلتزم بها العاملون في المؤسسة على اعتبار انها مفيدة لهم ، وأنها أفكار مشتركة بين العاملين في بيئة العمل، ومن خلالها يمكن أن تتبنى المؤسسة الأفكار الابداعية التي يتوقع العاملون أنها ستسهم في تطوير العمل وتحسينه.

وقد أشار الفالح (١٤٢٢) إلى أن للثقافة التنظيمية تأثيرا على أنشطة المنظمات وإدارة الأزمات ، لكونها أحد السبل المهمة التي تجنب المدرسة من الوقوع في المشكلات، وتعمل على رفع وتحسين الكفاءة والفاعلية في المنظمات ، وبما أن العاملين يحملون أفكار ومعتقدات خاصة بهم فإن ذلك سيؤثر على التفاعل الاجتماعي والإبداعي والثقافي داخل المنظمات التي يعملون بها ، وهذا ما حدا بالمنظمات إلى الاهتمام بالثقافة التنظيمية في الثمانينيات من القرن العشرين.

وذكر جرينبرج، وبارون (2004) أن من وظائف الثقافة التنظيمية تزويد المؤسسة والعاملين فيها بالإحساس بالهوية ، وإيجاد الالتزام برسالة المؤسسة؛ وتدعيم وتوضيح معايير السلوك بالمؤسسة فالثقافة تقود أفعال وأقوال العاملين، مما يحدد بوضوح ما ينبغي قوله أو عمله في كل حالة من الحالات وبذلك يتحقق استقرار السلوك المتوقع من الفرد في الأوقات المختلفة، وكذلك السلوك المتوقع من عدد من العاملين في نفس الوقت.

وقد أحدثت التطورات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية تغييرات كثيرة في الممارسات الإدارية، وأصبحت نظم الإدارة تجد نفسها مرغمة على تطوير أساليبها ومناهجها لمواجهة المواقف المتجددة والتي تحمل في طياتها أزمات ومخاطر لا حدود لها.

وقد أجري العديد من الدراسات العربية والأجنبية منها: دراسة المالكي (٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف درجة الالتزام التنظيمي لدى قادة مدارس محافظة ميسان بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) معلماً، واستخدمت استبانة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج أن مستوى الثقافة التنظيمية جاء بدرجة كبيرة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغيري المرحلة التعليمية وسنوات الخبرة على جميع مجالات محور الثقافة التنظيمية السائدة.

كما أجرى عبد الله واركوزمي (Abdullah, Arokiasamy, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الوطنية للثقافة المدرسية في ولاية كيدا في ماليزيا. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة جمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (٣٨٥) معلماً، وكشفت النتائج عن وجود ثقافة مدرسية مرتفعة.

وهدف دراسة الترهوني، وخديجة بحيح (٢٠١٦) إلى تحديد مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي في ليبيا، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بلغت (٢٤٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تقع ضمن المستوى المتوسط.

بينما دراسة اليرزنجي (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على الثقافة التنظيمية السائدة في مديريات التربية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية في محافظة بغداد بالعراق، وقد تم إعداد استبانة للثقافة التنظيمية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الابتدائية في محافظة بغداد، وتكونت العينة من (٢٥٥) مديراً ومديرة، في المدارس الابتدائية. ووفقاً لنتائج البحث فقد تبين أن المديريات العامة للتعليم لديها ثقافة تنظيمية سائدة فيها بدرجة عالية. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الثقافة التنظيمية تعزى لكل من متغيرات (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)

في حين هدفت دراسة العنود الغيث (٢٠١٥) إلى التعرف إلى مستوى الثقافة التنظيمية لدى مديريات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٢) مديرة. و(٣٨٠) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الدرجة الكلية لمستوى الثقافة التنظيمية في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديريات المدارس كان منخفضاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لمستوى الثقافة التنظيمية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

كما هدفت دراسة المحيلبي، والعازمي، والقحطاني (٢٠١٤). إلى كشف واقع الثقافة التنظيمية في مدارس التعليم الحكومي والخاص بدولة الكويت وواقع ممارسة الإبداع الإداري من قبل قيادي هذه المدارس والعلاقة بينهما. ولتحقيق هذا الهدف وزعت استبانة تكونت من جزئين: الأول يخص الثقافة التنظيمية والآخر يخص الإبداع الإداري على عينة عشوائية قوامها (٥٤٤) من مديري المدارس ومساعدتهم ورؤساء أقسام المواد الدراسية والمعلمين. وتوصلت النتائج إلى أن تصورات عينة الدراسة للثقافة التنظيمية السائدة كانت متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة فيما يخص مدى جودة الثقافة التنظيمية في هذه المدارس.

وأيضاً هدفت دراسة عابدين (٢٠١٣) إلى تحديد مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الثانوية العربية بمحافظة القدس من وجهة نظر معلمها واداريها، وطبقت استبانة على عينة عشوائية شملت (٢٩٤) معلماً، و(٤٢) إدارياً، وأظهرت النتائج أن مستوى الثقافة التنظيمية السائد في المدارس الثانوية كان مرتفعاً، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وصف الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس المشمولة بالدراسة تعزى لمتغيرات النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

كما أجرى رمضان (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الثقافة التنظيمية على أداء مديري المدارس الثانوية العامة بمحافظة سوهاج في مصر، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية بلغ حجمها (٢١٥) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الثانوية العامة في محافظة سوهاج هي ثمرة الثقافة البيروقراطية في صورتها الإدارية، وثقافة الدور في جانبها الفني، والثقافة المساندة التي تمثل أبعاد التحسين والتطوير المدرسي.

وأيضاً أجرى النوح (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الثقافة المدرسية السائدة بمدارس التعليم العام المتوسط والثانوي بمدينة الرياض كما يراها مديرو المدارس ومعلموها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي معتمداً على الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية من عينة الدراسة التي تكونت من (٦٠) مديراً، و(٤١٤) معلماً. وأظهرت النتائج أن مستوى الثقافة المدرسية السائدة جاء بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة لصالح فئة ٤ - ٨ سنوات.

أما دراسة ديمه عليان(٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعرف إلى درجة توفر مديري المدارس الحكومية في محافظتي القدس و"رام الله، والبيرة " للثقافة التنظيمية، والممارسات الإدارية، والعلاقة بينهما من وجهات نظر المعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من (٨٤٩٣) معلماً، وعينتها من (٤٥٧) معلماً، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، والمنهج الوصفي الارتباطي. وأظهرت النتائج ان درجة الثقافة التنظيمية عالية لدى مديري المدارس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات الثقافة التنظيمية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة العملية.

في حين هدفت دراسة ميادا (Mayda, 2012) الكشف عن العلاقة بين الثقافة التنظيمية والرضا الوظيفي للمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكون مجتمع الدراسة من (٤٥٠) معلماً وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) معلماً، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وطورت الباحثة مقياساً للثقافة التنظيمية، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين غير الراضين عن عملهم يبدون إدراكاً سلبياً نحو الثقافة التنظيمية أكثر من أولئك الراضين عن عملهم، وأن هناك اختلافاً في مفاهيم الثقافة التنظيمية بين المعلمين الراضين عن وظائفهم من جهة، وغير الراضين عنها من جهة أخرى، وأن المعلمين الراضين عن وظائفهم وأعمالهم أكثر دفاعاً عن الثقافة التنظيمية من أولئك غير الراضين بها، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعلمين لثقافة المدرسة تعزى للخبرة التعليمية ولصالح ذوي الخبرات الأطول، ولمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة درجة الماجستير.

وأجرت تهاني الحميدي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرف الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الابتدائية بالكويت وعلاقتها بالتغيير التنظيمي من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الاستبانة والمنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٣٥١) معلماً، وأظهرت النتائج أن مستوى الثقافة التنظيمية في المدارس الابتدائية بالكويت جاءت متوسطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الخبرة، والمؤهل العلمي.

وفي دراسة قام بها لينوكس (Lenox 2010) في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت الكشف عن العلاقة بين الثقافة التنظيمية ورضا المعلمين عن أعمالهم ووظائفهم وعلاقة ذلك بالإنجاز الأكاديمي للطلبة، وشمل مجتمع الدراسة جميع المعلمين في (٢٢) مدرسة ابتدائية في ولاية كولورادو الأمريكية، في حين بلغت عينة الدراسة (٢٣٣) معلماً، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات والمنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة بين حجم المدرسة وقوة الثقافة المدرسية، فالمدارس الكبيرة تميل إلى القوة في ثقافتها التنظيمية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الثقافة التنظيمية تعزى للمؤهل العلمي ولصالح المؤهل الأعلى من درجة الماجستير.

ومن خلال استعراض الباحث لعدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية فيما يخص موضوع الدراسة، وجد أن هناك مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية؛ فقد تشابهت مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة رمضان (٢٠١٣)، ودراسة تهاني الحميدي (٢٠١٢)، واختلفت مع دراسة ديمه عليان (٢٠١٢)، ودراسة لينوكس (Lenox, 2012) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، كما تشابهت مع دراسة البرزنجي (٢٠١٥) ومع دراسة المالكي (٢٠١٧)، في استخدامها الاستبانة كأداة لجمع البيانات

وقد افاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وأسئلتها، واختيار منهج الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وبناء أداة الدراسة المستخدمة وهي الاستبانة وتحديد مجالاتها.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

أصبحت دراسة الثقافة التنظيمية من الضرورات لما يتميز به العالم المعاصر من تغيرات ثقافية متلاحقة وسريعة غالباً ما يواكبها اهتزازات في القيم، والاتجاهات، وأنماط السلوك؛ مما يترتب على ذلك ظهور كثير من المشكلات النفسية، الاجتماعية والخلقية، وقد أظهرت بعض الدراسات أن مستوى الثقافة التنظيمية في المدارس ما زال ضعيف مثل دراسة العنود الغيث (٢٠١٥).

لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة وتحديداً الإجابة عن الاسئلة الآتية.

- ١- ما مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين؟
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لمستوى الثقافة التنظيمية بمدارس محافظة بيشة تبعا لمتغيرات (المرحلة التعليمية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين

أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يأتي:
الأهمية النظرية:

من المؤمل أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدب النظري حول الثقافة التنظيمية في المدارس، وبناء أداة قياس يمكن الاستفادة منها من قبل الآخرين في الكشف عن الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس ، كما تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الثقافة التنظيمية باعتبارها منظومة القيم الرسمية لضبط سلوك العاملين، ووسيلة للمسؤولين في كافة المواقع الإدارية بالمؤسسة لتقييم أداء العاملين فيها.

الأهمية التطبيقية:

- من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد قادة المدارس، متخذو القرار في إدارة التعليم بمحافظة بيشة بتغذية راجعة حول مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين .
- يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة أيضاً القائمون على إدارة التدريب في الوزارة ومركز التدريب التربوي بإدارة التعليم لإعداد برامج تدريبية لقادة المدارس في مجال بناء ثقافة تنظيمية مدرسية فاعلة .

مصطلحات الدراسة: الثقافة التنظيمية :

عرفها العميان (٢٠٠٣، ٣١١) بأنها "مجموعة القيم التي يجلبها أعضاء المنظمة (رؤساء ومرؤوسين) من البيئة الخارجية إلى البيئة الداخلية لتلك المنظمة.

ويعرف الباحث الثقافة التنظيمية بأنها: مجموع القيم و العادات والتقاليد والأفكار السائدة والضوابط القانونية في مدارس محافظة بيشة والتي تحدد سلوك العاملين داخل المدرسة بغية تحقيق أهدافها، كما تمثل الأطر المعيارية للممارسات، وكيفية أداء العمل التعليمي بالنسبة للعاملين في هذه المدارس. ويقاس مستوى الثقافة التنظيمية السائدة إجرائيا بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على دراسة موضوع الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس بيشة في مجالاتها (القيم، والمعتقدات، والتوقعات، والأعراف).

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على جميع معلمي مدارس التعليم العام للبنين بمحافظة بيشة

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدارس البنين الحكومية في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) بمحافظة بيشة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس التعليم العام في المراحل التعليمية الثلاث في إدارة تعليم بيشة والبالغ عددهم (٣٣٠٩) معلماً حسب الإحصائيات العامة لإدارة تعليم بيشة للعام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩هـ (إدارة تعليم بيشة، ١٤٣٨).

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة طبقية عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة حسب المرحلة التعليمية وتكونت العينة من (٣٥٥) معلماً استناداً إلى الجداول الإحصائية في اختيار العينة (النجار، والنجار، والزعبي، ٢٠١٣، ١٠٩). والجدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغيراتها.

جدول (٢) توزيع افراد الدراسة حسب متغيراتها (المرحلة التعليمية،
المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المرحلة التعليمية	الابتدائية	١٢٨	٣٦.٣%
	المتوسطة	١٤٤	٤٠.٦%
	الثانوية	٨٣	٢٣.١%
	المجموع	٣٥٥	١٠٠%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٦٦	٧٥.٢%
	دراسات عليا	٨٩	٢٤.٨%
	المجموع	٣٥٥	١٠٠%
سنوات الخبرة	اقل من ١٠ سنوات	١٤٨	٤٢.٠%
	١٠ سنوات فاكثر	٢٠٧	٥٨.٠%
	المجموع	٣٥٥	١٠٠%

أداة الدراسة :

قام الباحث ببناء استبانة للتعرف على مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس من وجهة نظر المعلمين، وذلك بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الثقافة التنظيمية مثل دراسة المالكي (١٤٣٨) ودراسة اليرزنجي (٢٠١٥) وتهاني الحميدي (٢٠١٢) ورمضان (٢٠١٣)، تم بناء الاستبانة بحيث تكونت من جزئين وعلى النحو الآتي:

الجزء الأول : تضمن البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وتناول المتغيرات الآتية: سنوات الخبرة ، والمؤهل العلمي ، والمرحلة التعليمية)

الجزء الثاني : تضمن مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة ببشه من وجهة نظر المعلمين وتكون من (٣٧) فقرة ، وتم صياغة الفقرات التي تقيس الأبعاد حسب تدرج ليكرت الخماسي (:
صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين والباحثين في مجال الإدارة التربوية ، وأصول التربية، ومناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية، لإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات ومدى وضوحها وانتمائها للمجال والمحرك الذي وضعت فيه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حيث تم حذف فقرة واحدة من مجال المعتقدات التنظيمية لتصبح عدد فقرات المحور (٣٦) فقرة ،

ثبات الأداة :

قام الباحث بالتحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test, retest) من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من المعلمين قوامها (٣٠) معلما من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية؛ ثم التطبيق مرة ثانية على نفس العينة الاستطلاعية بعد ثلاثة أسابيع ومن ثم حساب الفرق بين التطبيقين. كذلك تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي.

وقد اظهرت النتائج أن جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١) حيث بلغ معامل الثبات الكلي بطريقة ألفا -كرونباخ (٠.٩٦٠)، ولثبات الاعادة (٠.٩٤١)، وهي قيمة أعلى من الحد الجيد لمعامل الثبات بالدراسات المسحية وهو (٠.٧٠) (النجار، والزعبي، والنجار، ٢٠١٣، ١٠٥) وهي قيم مقبولة لإجراء الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة:

تناولت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً : المتغيرات الديموغرافية وتشمل :

متغير المرحلة التعليمية: وله ثلاثة مستويات (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية).

متغير المؤهل العلمي: وله فئتان (بكالوريوس فأقل، دراسات عليا).

متغير سنوات الخبرة: وله فئتان: (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

المتغير المستقل : مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة.

إجراءات تنفيذ الدراسة :

تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية :

- جمع الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.
- بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة
- التحقق من صدق الأداة وثباتها ووضعها في صورتها النهائية.
- توزيع الاستبانات على العينة المستهدفة.
- تجميع البيانات وإدخالها في الحاسوب لتحليل البيانات ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS والإجابة عن أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية وفقاً لبرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتحديداً تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٤- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق في درجة تقدير عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

٥- اختبار (Independent Sample T-Test(T) لاختبار الفروق في درجة تقدير عينة الدراسة تبعاً إلى متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) ..

وللحكم على استجابة أفراد عينة الدراسة تم حساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات الاستبانة على النحو الآتي:

١. طول الفئة = المدى / عدد الفئات .

٢. المدى = الفرق بين أكبر وأصغر بديل / عدد بدائل الاستجابة.

$$\text{المدى} = (١-٥) = ٤$$

$$\text{طول الفئة} = ٤ / ٥ = ٠.٨٠$$

وبالتالي يكون مقياس الحكم على مستوى الثقافة التنظيمية السائدة، في مدارس محافظة بيشة على النحو الآتي:

جدول (٢) قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

المستوى / الدرجة	(المتوسط الحسابي)
منخفضة جداً	من ١- أقل من ١.٨٠
منخفضة	١.٨٠- أقل من ٢.٤٠
متوسطة	من ٢.٤٠- أقل من ٣.٤٠
عالية	من ٣.٤٠- أقل من ٤.٢٠
عالية جداً	من ٤.٢٠ - ٥

نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي نصه ما مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور الثقافة التنظيمية كما في الجدول الآتي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور الثقافة التنظيمية

مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٤	الاعرف التنظيمية	3.71	0.69	١	عالية
١	القيم التنظيمية	3.61	0.67	٢	عالية
٢	المعتقدات التنظيمية	٥٩3.	٨0.6	٣	عالية
٣	التوقعات التنظيمية	١3.5	0.68	٤	عالية
	المتوسط العام	٦١3.	٤0.6	-	عالية

تشير النتائج في الجدول (٣) أن المتوسط العام لمستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة بلغ (٣.٦١)، وانحراف معياري (٠.٦٤)، ومستوى عالٍ، كما تشير النتائج إلى تقارب الانحرافات المعيارية، وجميعها أقل من واحد صحيح مما يشير إلى تجانس استجابات عينة الدراسة، وقد تراوحت متوسطات المجالات بين (٣.٧١ - ٣.٥١) وجميعها بمستوى عالٍ، وجاء في المرتبة الأولى مجال الاعرف التنظيمية بمتوسط (٣.٧١)، وفي المرتبة الأخيرة مجال التوقعات التنظيمية بمتوسط حسابي (٣.٥١)، ومستوى عالٍ.

وقد تعزى هذه النتيجة الى قناعة العاملين وقادة المدارس في محافظة بيشة ان وجود مجموعة من القواسم المشتركة بين العاملين في المدرسة من معتقدات وتوقعات وقيم مشتركة تسهم في تشكيل معايير للسلوك وتحدد ما هو مقبول وما هو غير مقبول من السلوكيات والقرارات على كافة المستويات وأن وجود ثقافة تنظيمية مشتركة تمنحهم شعوراً بالهوية المتميزة ، وتساعد على تنمية الولاء والانتماء للمؤسسة بعيداً عن المصالح الشخصية والذاتية، تساعد المؤسسة على تعميق الاستقرار فيها، وتشكل مرجعية للعاملين في المؤسسة يعودون إليها عند الحاجة

كما تعود هذه النتيجة إلى ما يراه المعلمون في مدارس محافظة بيشة من اهتمام كبير من قبل قادة المدارس بالأنظمة والقوانين المدرسية التي تحت على الالتزام بالعمل والانتماء إلى المهنة، وما يصاحب ذلك من ممارسة يومية من الالتزام بالحضور والانصراف، ومتابعة فعالية الطابور الصباحي، وتنظيم دخول الطلاب وانصرافهم، ومتابعة التزام المعلمين بالحصص، والاهتمام بالمناسبات الدينية والوطنية مثل اليوم الوطني للمملكة، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية والاحتفال باليوم المفتوح في المدرسة وغيرها من الأمور التي تؤكد على دور قادة المدارس في بناء ثقافة تنظيمية في مدارسهم تسهم في توفير بيئة تعليمية فاعلة تحقق توقعات أولياء الأمور والمجتمع.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة المالكي (٢٠١٧) والتي جاءت بدرجة كبيرة ، ومع دراسة عبدالله وكزمي (٢٠١٦) والتي جاءت بدرجة مرتفعة، ومع دراسة اليرزنجي (٢٠١٥) والتي جاءت بدرجة عالية، ومع دراسة ديمة عليان (٢٠١٢).

وتختلف مع نتائج دراسة الترهوني وخديجة بحيج (٢٠١٦) والتي جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة العنود الغيث (٢٠١٥) والتي جاءت منخفضة، ودراسة المحيلي، والعازمي، والقحطاني (٢٠١٤) والتي جاءت متوسطة.

وجاء في المرتبة الأولى مجال الأعراف التنظيمية بمتوسط حسابي (٣.٧١) وانحراف معياري (٠.٦٩). وقد يعود ذلك إلى ما يراه المعلمون من اهتمام قادة المدارس بتفعيل الدليل الإجرائي للمدرسة، وما يحوي من تنظيم وتفعيل لمتطلبات أدوار كل العاملين في المدرسة، وتطبيق القادة للأنظمة والقوانين المدرسية، ومشاركة العاملين مناسباتهم الاجتماعية المختلفة، وقد يعود ذلك إلى إدراك المعلمين عينة الدراسة أن قادة المدارس على وعي بالأعراف الواجب اتباعها في العمل من احترام للعاملين وآرائهم، وتقدير جهودهم وتحفيزهم، والمحافظة على أسرهم.

وجاء في المرتبة الثانية مجال القيم التنظيمية بمتوسط حسابي (٣.٦١) وانحراف معياري (٠.٦٧) وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الثقافة المجتمعية للمجتمع السعودي والتي تتمثل في سلوك قادة المدارس من خلال تأكيده على عدد من القيم التنظيمية مثل التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقييم وإشراك العاملين في تعميق هذه القيم من خلال ممارساتهم اليومية.

وفي المرتبة الأخيرة مجال التوقعات التنظيمية بمتوسط حسابي (٣.٥١)، وانحراف معياري (٠.٦٨) ومستوى عالٍ. على الرغم من أنه جاء في المرتبة الأخيرة ، وقد يعزى ذلك إلى وعي المعلمين بدور قادة المدارس في تحقيق بعض توقعاتهم من خلال توفير التحفيز للمعلمين مثل جوائز المعلم المتميز، والدورات التدريبية الداخلية والخارجية، والالتحاق ببرامج الدراسات العليا ، وأيضاً اهتمام قادة المدارس بتحقيق توقعات أولياء الأمور في توفير بيئة مدرسية آمنة لأبنائهم، وتحقيق تعليم فعال وإكسابهم مهارات حياتية، وحل مشكلاتهم السلوكية والنفسية والاكاديمية. أما أنه جاء في المرتبة الأخيرة فربما لأن هذه التوقعات أكبر من الإمكانيات، وإن صلاحيات قادة المدارس محدودة في هذا الجانب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

والذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لمستوى الثقافة التنظيمية تبعاً لمتغيرات (المرحلة التعليمية، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة). للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين الاحادي، واختبار (ت) كما في الجداول الآتية:

أ: الفروق تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور الثقافة التنظيمية حسب فئات متغير المرحلة التعليمية كما في الجدول (٤).

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور

الثقافة التنظيمية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

الفئات المجالات	الابتدائية (١٢٨)		المتوسطة (١٤٤)		الثانوية (٨٣)		الدرجة الكلية (٣٥٥)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القيم التنظيمية	3.64	.76	3.57	.60	3.64	.64	3.61	.67
المعتقدات التنظيمية	3.56	.76	3.59	.60	3.61	.68	3.59	.68
التوقعات التنظيمية	3.45	.80	3.52	.61	3.59	.65	3.51	.69
الاعرفات التنظيمية	3.75	.79	3.68	.62	3.72	.64	3.71	.69
الدرجة الكلية	3.60	.73	3.59	.56	3.64	.60	3.61	.63

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في جميع مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الاحادي.

جدول (٥) تحليل التباين الأحادي لاستجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية على مجالات محور الثقافة التنظيمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القيم التنظيمية	بين المجموعات	.406	2	.203	.444	.642
	داخل المجموعات	160.391	352	.457		
	الكلية	160.797	354			
المعتقدات التنظيمية	بين المجموعات	.114	2	.057	.123	.885
	داخل المجموعات	163.243	352	.465		
	الكلية	163.357	354			
التوقعات التنظيمية	بين المجموعات	.974	2	.487	1.003	.368
	داخل المجموعات	170.514	352	.486		
	الكلية	171.488	354			
الاعراف التنظيمية	بين المجموعات	.357	2	.178	.369	.692
	داخل المجموعات	169.695	352	.483		
	الكلية	170.052	354			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.121	2	.061	.148	.862
	داخل المجموعات	143.381	352	.408		
	الكلية	143.502	354			

تشير النتائج في الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تقدير عينة الدراسة لمستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية ، وعلى جميع مجالات المحور وهذه النتيجة تعزى إلى أن عينة الدراسة ينتمون إلى نفس البيئة ، تلك البيئة التي تستمد ثقافتها من القيم الإسلامية والموروث التاريخي والثقافي للمجتمع والقائم على قيم المحبة والتعاون، والعدالة ، واحترام الآخر والتضحية والانتماء للمهنة ، ومشاركة قادة المدارس للمعلمين مناسباتهم المختلفة، وتفعيل قادة المدارس للأنظمة والقوانين التي تنظم العمل، وهي سلوكيات ملاحظة بغض النظر عن المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة المالكي (٢٠١٧) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

ب: الفروق المتعلقة بمتغير الخبرة

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في جميع المجالات، تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطين مستقلين كما يبين الجدول (٦)

جدول (٦) اختبار (ت) لاستجابات عينة الدراسة لمستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

م	فئات المتغير المجالات	اقل من ١٠ سنوات (١٤٨)		١٠ سنوات فأكثر (٢٠٧)		اختبار ت	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	القيم التنظيمية	3.50	.64	3.70	.68	2.798	.005
٢	المعتقدات التنظيمية	3.48	.65	3.66	.68	2.392	.017
٣	التوقعات التنظيمية	3.43	.68	3.57	.70	1.934	.054
٤	الاعراف التنظيمية	3.53	.69	3.85	.66	4.309	.000
	الكلية	3.49	.63	3.69	.62	3.086	.002

*دال احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تقدير عينة الدراسة للثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير سنوات الخبرة في جميع المجالات - ما عدا مجال التوقعات التنظيمية، وقد جاءت الفروق لصالح فئة الخبرة (١٠ سنوات فأكثر)، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الأطول (١٠ سنوات فأكثر) هم أكثر تقديرا للأمر، وأكثر معاصرة وملازمة لقادة المدارس، وبالتالي فهم يرون تصرفاتهم وما يحملوه من قيم للعمل داخل المدرسة وخارجها متطابقة سنة تلو الأخرى مما يشير إلى وجود ثقافة تنظيمية سائدة في المدارس تميزهم عن غيرهم .

وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة النوح (٢٠١٢) والتي أشارت إلى وجود فروق تبعا لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة (من ٤ - ٨ سنوات)، وتتفق مع نتائج دراسة المالكي (٢٠١٧)، ودراسة البرزنجي (٢٠١٥) ودراسة عابدين (٢٠١٣) ودراسة ديمه عليان (٢٠١٢)، ودراسة تهاني الحميدي (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ج: الفروق المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة للثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطين مستقلين كما يبين الجدول (٧) الآتي:

جدول (٧): اختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

م	فئات المتغير المجالات	بكالوريوس (٢٢٦)		دراسات عليا (٨٩)		اختبارات	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	القيم التنظيمية	3.60	.71	3.66	.55	.721	.471
٢	المعتقدات التنظيمية	3.57	.71	3.63	.57	.776	.438
٣	التوقعات التنظيمية	3.51	.72	3.53	.59	.310	.757
٤	الاعراف التنظيمية	3.72	.71	3.67	.56	.527	.5990
	الكلية	3.60	.66	3.63	.52	.316	.7520

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تقدير عينة الدراسة للثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات والدرجة الكلية للمحور ، ويظهر من خلال النتيجة السابقة أن المؤهل العلمي للمعلمين ليس له تأثير في اختلاف وجهة نظرهم حول الثقافة التنظيمية السائدة في مدارس محافظة بيشة، وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى اتفاق الظروف الوظيفية للمعلمين على اختلاف مؤهلهم العلمي، حيث إن وزارة التعليم لا تفرق بين المعلمين في الأعباء الوظيفية أو التدريسية حسب المؤهل العلمي، إنما يتم توزيع المهام الوظيفية حسب التشكيلات المدرسية التي يتم تحديدها مسبقاً في بداية العام الدراسي، فالحرص يتم توزيعها بالتساوي، إضافة إلى الأعباء الأخرى مثل الحضور، والمناوبة ، والدوام المدرسي وغيرها من الأعباء الوظيفية الأخرى، وتوزيع هذه المهام لا فرق فيه بين مؤهلات المعلمين، فجميعهم سواء مهما كان مؤهلهم العلمي، كما أن العلاقات الانسانية ليس فيها اعتبار للمؤهل، بل لقيامه بالمهام الموكلة إليه وبالتالي هي أدوار يقوم قائد المدرسة بممارستها مع الجميع لبناء ثقافة تنظيمية في المدرسة وهي أدوار ملاحظة من قبل المعلمين بغض النظر عن مؤهلهم العلمي.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة اليرزنجي (٢٠١٥) ، ومع دراسة عابدين (٢٠١٣)، ودراسة ديمة عليان (٢٠١٢)، ودراسة العنود (٢٠١٥) والتي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي . وتختلف مع نتائج دراسة لينكس (Lenoks, 2010) والتي اشارت إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل ولصالح الماجستير،.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة فان الباحث يوصي بالاتي:

- ضرورة نشر ثقافة تنظيمية ايجابية لدى العاملين بالمدارس تدعم التوجه نحو مواجهة الأزمات من خلال التخطيط السليم والتعامل معها بأسلوب علمي.
- ضرورة تقدير قادة المدارس للجهود المتميزة لمنسوبي المدرسة لتحفيزهم واثارة دافعيتهم للعمل.
- العمل على تحقيق قيم العدالة التنظيمية في تطبيق القرارات المُتخذة على الجميع دون استثناء.
- العمل على مشاركة المعلمين في المدرسة في صناعة القرارات المدرسية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ادارة تعليم بيشة(١٤٣٨). إدارة الموارد البشرية. بيشة
- الترهوني، رمضان، بحيح، خديجة (٢٠١٦). التأثيرات المحتملة لعناصر الثقافة التنظيمية في الولاء التنظيمي وسلوك المواطنة التنظيمية لمعلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي. مجلة نقد وتنوير، جامعة بنغازي(٤)، ١٨٥-٢٢٨
- جرينبرج، جيرالد ، وبارون، روبرت (٢٠٠٤).إدارة السلوك في المنظمات .(ترجمة:رفاعي، رفاعي ويسبوني، إسماعيل)الرياض: دار المريخ للنشر،
- الحميدي، تهاني(٢٠١٢). الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الابتدائية في الكويت وعلاقتها بالتغير التنظيمي.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- السالم، مؤيد سعيد (٢٠٠٢). تنظيم المنظمات :دراسة في تطوير الفكر التنظيمي خلال مائة عام. إريد : دار عالم الكتاب الحديث
- الصرايرة، أكثم عبد المجيد(٢٠٠٣). العلاقة بين الثقافة التنظيمية والإبداع الإداري في شركتي البوتاس والفوسفات المساهمتين العامتين الأردنيين. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ١٨،(٤)، ٢٥-٣٧.
- الرخيمي ، ممدوح جلال (١٤٢١). دور الثقافة التنظيمية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة على قطاع الصناعات الكيماوية بمحافظة جدة .(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- عابدين، محمد عبد القادر(٢٠١٣). مستوى الثقافة التنظيمية في المدارس الثانوية في محافظة القدس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١٤(١)، ٤١-٧١.
- عبد اللطيف، عبد اللطيف، جودة، محفوظ(٢٠١٠). دور الثقافة التنظيمية في التنبؤ بقوة الهوية التنظيمية: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٦(٢)، ١١٩-١٥٦.

عليان، ديمه عبد الغني(٢٠١٢). الثقافة التنظيمية والممارسات الإدارية لدى مديري المدارس الحكومية والعلاقة بينهما من وجهة نظر المعلمين في محافظتي القدس و" رام الله والبيرة" (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، نابلس.

العميان، محمود سلمان (٢٠٠٣). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال.(ط٢)، عمان: دار وائل

الغريب، شبل بدران، وحسين ، سلامة عبد العظيم ، والمليجي، رضا إبراهيم (٢٠٠٥). الثقافة المدرسية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع،

الغيث، العنود محمد(٢٠١٥). مستوى الثقافة التنظيمية لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمات من وجهة نظر المديرات والمعلمات. مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن ١٥(٣)، ١ - ٢٠.

الفالح ، نايف سليمان (١٤٢٢) ، الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي في الأجهزة الأمنية : دراسة تطبيقية على هيئة التحقيق والادعاء العام بمنطقة الرياض والمنطقة الشرقية .(رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

الفرج، اسامة(٢٠١١).نموذج مقترح لخصائص الثقافة التنظيمية الملائمة في مؤسسات القطاع العام في سوريا. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٧(١)، ١٥ - ٣٥

المالكي، حسين سعيد(٢٠١٧). الالتزام التنظيمي لدى قادة مدارس محافظة ميسان وعلاقته بالثقافة التنظيمية السائدة من وجهة نظر المعلمين.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الباحة، الباحة ، السعودية.

المدهون، موسى توفيق، الجزراوي، إبراهيم محمد علي(1995)، تحليل السلوك التنظيمي : سيكولوجيا وإدارياً للعاملين والجمهور. عمان: المركز العربي للخدمات الطلابية.

المحليبي عبد العزيز سعود ، العازمي مزنة سعد ، القحطاني، عبد المحسن عايض (٢٠١٤) . الثقافة التنظيمية في مدارس التعليم الحكومي والخاص بدولة الكويت وعلاقتها بالإبداع الإداري. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٢٨(١)،

النوح، عبد العزيز بن سالم (٢٠١٢). الثقافة المدرسية السائدة للمدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض "دراسة تقييمية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٢(١)، ٢٣٩ - ٢٩٣

النجار، جمعه، النجار، نبيل، الزعبي، ماجد(٢٠١٣). اساليب البحث العلمي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

اليرزنجي، زهراء حمزة (٢٠١٥). الثقافة التنظيمية السائدة في مديريات التربية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.(رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة المستنصرية، بغداد.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Abdullah, G, &Arokiasamy , A . (2016) .The Influence of School Culture and Organizational Health of Secondary School Teachers in Malays. *TEM Journal*, 5(1), 56-59.

Lenox, W & Annette, K. (2010). *Organizational Culture and Teacher Satisfaction of Elementary Schools*. (Unpublished Doctoral Dissertation), University of Colorado State. U.S.A

Mayda, B. (2012). Teacher's Perceptions of School Culture in Relation to Job Satisfaction and Commitment. (*Unpublished Doctoral Dissertation*) University of Western Michigan.U.S.A.